بذاك الفناء، ولبس منه بخراسان اثر، ولا يحل منه الا على السنة الرياح خبره، وما عندنا من اهل الفضل من يحيي باحياء فاضل بنشره بجميل الثناء، اذ طواه الردى طي الرداء، فدونت من شعره ما وجدت لكن اجدت، قلت

قد انحرفت من خواف الى **باخرز** ولم لا وفي ديارات الباخرز لاهل الفضل مدارس ومغارز، وحسد لفتى ادب اباه الخارز، وكنت في حداثة الصبا افردت لشعرائها كتابا، فلا بد الآن من ان افرز لهم من هذه الطبقات بابا، وابرم لاثبات اساميهم في هذه الورقات اسبابا، عناية بارض خرجتني والى هذه الرتبة العالية درجتني، فاني اذا تخطيت الى غيرهم رقابهم، وطويت طي السجل للرداء كتابهم، كنت مقترفا اثما، ومرتكبا جناحا

كنار كن ميضها بالعراء ... وملحفة بيض اخرى جناحها

فصل جعلته مفتاح هذه الطريقة، وقلت كنت احدث نفسي من الحداثة وغالية الشباب بلطخ المفارق، قبل ان يعود سود المسايح كبيض المهارق، ليسلك النظم خير فضلاء باخرز وادون به اسمائهم، وابني على ارض الخلود سمائهم، فحكى والدي عن لسان الحاكم عمر المطوعي انه قال قرات في كتاب معجم الشعراء شعر محدث ملقب بالباخرزي، فظاد الحرص بربتني في طلبه، لعلي اعثر باسمه ولقبه، واقف على مقدار ادبه، وما زالت الايام تعدني فيه مواعيد عرقوب اخاه، وانا انجزاه من خزائن الكتب وانوخاه، حتى اتفق ان ورثة الامير ابي الفضل الميكالي عرضوا خزائن كتبه للبيع، ومعجم الشعراء في اثنائها، ورغبات الفضلاء صادقة في اقتنائها والقاضي البحاثي من بينهم يغتنم خيارها، غاليا فيها، مغاليا بها، فلما وقعت عينه على الطلبة المقصودة، والضالة المنشودة، انشب فيها اظفار النباهة، وتعلق بها تعلق الاعمى بذلك المكان، ودون فيها عشرا جرامن الدنانير الرواقص على الاظافير، وحمل الكتاب الي لما جاء بجمل بعير، وان كانت يدي يد مستغير

وما رايت

وما زلت انشر ورقا فورقا، واسمح من الجبين في تتبع هذا الفاضل عرقا، حتى انتهيت اليه، واتخت المطي عليه، دهوا

ابو المظفر ناصر بن محمد

شريف الاصل، كالمشرفي من النصل، نبا به وطنه، فاجتوى المقام، وقوض الخيام، وتقاذفت به ديار الغربة، كانه وحشي مطرود، او حجر شرود، ومحا البعد آثاره، وطوى التنائي اخباره، ولا ادري اي الجراد عاره، وقد عثرت بديوان شعره في الخزانة النظامية، والتقطت منه ابياتا، احيي بها مواته، واتدارك فائته، وان لم يكن في حداثة العمر من شرط الكتاب، ولكن العواطف رققت كبدي، لما كان من فضلاء بلدي، فمنها قوله

لا تغرنك الحياة غرورا ... فالى الموت كل شيء يصير
واعبد الله حسبة واجتهادا ... فهو نعم المولى ونعم النصير

ابو خداش محمد بن سعيد

قمر من باخرز طلع، وكانه في البدو برع، وبين ظهراني العرب ترعرع، فطورا يتشبه بعبد في رقيق، اغذي بماء العقيق، وتارة يتجلى في عجرفة الشدو، تعجرفية البدو فمن مقطعاته قوله

وكيف خلوصي من اخ ذي تدابر ... الى وصله والوصل بالصرم محدق
ومن دونه للزهو باب مقفل ... وللبغي احراس وللتيه خندق
وان امرءا يزهى على اهل وده ... ويطمع منهم في الاخاء لاخرق

ابو نصر العميري

على عالة زوزن فتخاصم فيها بقبال مع آخر من اهلها، حتى انتهت الحال بينهما من التخاصم والتنازع، الى التناقف والتصافع، وتقرر عنده ظلم هذا السوقي بابتدائه اللجاج، والبادي اظلم، فقام حتى انحى عليه في التشديد، وصب رجليه في حلق

Copyright © King Saud University